

ولهذا تفضل بعض الطريق الذى تسلكه مع من تهواه ولو سلكته
مرات فى النهار ، لأنها تلقى كل اعتمادها على صاحبها حتى
لتكاد تنظر بعينيه وتمشى بقدميه ، وأبغض من تبغض - وهى
قارئة حصىفة - أولئك النسوة اللواتى على الرجال المطالبات بما
يسمينه حقوق الحرية ، فهى تقول أنها لو سئلت أن تكون رجلاً ما
قبلت ، وإنها لو كانت تشور لثارت على الرجال لأنهم يستمعون
إلى هذا الهراء .

ومن لوازمها التى لا تفارقها أنها ما حضرت قط رواية فيها نزاع
بين رجل وامرأة وعاشق وعاشقة إلا كان عطفها فى جانب الرجل
وإن غدر وإن خان ، ويشق عليها منظر العاشق الموله المغموم
فتهتف من قلبها لا من لسانها وحده : ما من امرأة تستحق هذا
العذاب !

تحب التدليل كما تحبه كل بنت من بنات حواء ، ولكنها
تكره التدليل السخى الفياض كما تكره التدليل المعسول الناصع
الحلاوة ، وإنما تحب أن يقطر لها التدليل تقطيراً وأن يشاب لها
أبدًا ببعض التوابل والأفاويه .

سألت صديقها وقد صفت واستلست لعطفه عليها :

أتحزن على إذا مت ؟

قلم يدر كيف يجيبها ، ولكنه قال : هذا سؤال سابق لأوانه
يابنية ؟

قالت : ستبكى ولا شك . لا أسألك فى ذلك .. ولكن كم
عبرة يا ترى تميزنى بها على من بكيتهم ؟